

فألقى عصاه ، فإذا هي ثعبان مبین ، ونزع يده فإذا هي
بيضاء للناظرين .

فنظر فرعون مدهوشا ، فقال له موسى وهارون :
— انا رسولا ربك ، فأرسل معنا بنى اسرائيل ، ولا تعذبهم ،
قد جئناك بأية من ربك والسلام على من اتبع الهدى ، انا قد
أوحى اليانا أن العذاب على من كذب وتولى .

وسكن روع فرعون ، فعاد الى استخفافه ، قال :
— فمن ربكما يا موسى ؟

قال :

— ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى .

قال :

— فما بال القرون الأولى ؟

قال :

— علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى ، الذى جعل
لكم الأرض مهذا ، وسلك لكم فيها سبلا ، وأنزل من السماء
ماء ، فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ، كلوا وارعوا أنعمكم
ان فى ذلك الآيات الأولى النهى ، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ،
ومنها نخرجكم تارة أخرى .

فقال فرعون فى غيظ :

— أجيئنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى ؟ فلنأتيناك
بسحر مثله ، فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت
مكائنا سوى .

قال :

— موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى .